Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وبغير حدّ . ولأنّها في الكبير متستّرة ، متكتّمة ومحدودة . تلك أنانية ربّانية لا تماري ولا توارب ولا تداجي . وهذه أنانية تمشي في ثوب الحمل الوديع ولها أنياب الذئب وأظافره .

* * *

أعود فأسأل عن السرّ في انجذابنا إلى الطفولة فلا أجد له غير تفسير واحد يرضى به فكري ويطمئن إليه قلبي . وهو أن حالة الطفولة التي تبتدىء بها دورة الحياة البشريّة إنّما ترمز إلى حالة الغبطة التي ستنتهي إليها . فالحياة ، وإن تراءت لنا كما لو كانت تسير في خطوط مستقيمة أو ملتوية ، لا تسير في الواقع إلاّ في دوائر . فبذور تنبت وتزهر وتثمر لتعود بذوراً . وفصول تدور بعضها على بعض وأواخرها مقطورة أبداً بأوائلها . ومياه تخرج بلا انقطاع من البحر لترجع في النهاية إلى البحر .

ولكن قطرة تنطلق من البحر فتدور دورتها ثمّ تعود من حيث أتت تكتسب صفاتٍ ما كانت لها قبل انطلاقها من البحر .

كذلك ينطلق الإنسان من قلب الوجود ، وقد انطوت فيه كلّ أسرار الحياة ، ليعود إلى قلب الوجود وقد انكشفت له كلُّ أسرار الحياة . ينطلق طفلاً عاجزاً جاهلاً ليعود كائناً قادراً على كلّ شيء وعليماً بكلّ شيء . وما الأعمار يطويها